

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | العز بن عبد السلام

2

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واها وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة اكمل الحديث فيها عن شخصية جليلة من شخصيات المصريين وعظيم من عظمائهم ممن كان لمصر به جمال وارتفاق وانتفاع الا وهو الامام الكبير الشامي ثم المصري عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام السلمي. رحمة الله تعالى عليه - [00:00:31](#)

فما اعطر سيرته وما اجمل حياته سيرته تتزين بها المجالس وذكره يستنزل به الرحمات رحمه الله تعالى. واورثنا مثله ونفع بعلمه لما جاء الى مصر اقبل عليه الناس وصار صاحب الفتوى في مصر - [00:00:55](#)

وصاحب النصيب الاوفى في التدريس والتعليم والمنزلة. رحمة الله تعالى عليه وكانت له مواقف ومواقفه جليلة. وكرامات عجيبة من تلك المواقف التي نقف عندها طويلا انه قد حصل غلاء بمصر - [00:01:21](#)

فزوجه اعطته مصاغها من اجل ان يشتري لها بستانا وكان ذلك الوقت الغلاء شديدا فكان يشتري البستان كبير بسورة او سورتين من ذهب فذهب العز بن عبد السلام وتصدق بمصاغها الذهبي - [00:01:45](#)

وعاد اليها فقالت له اشتريت البستان قال لها لقد اشتريت لك بستانا في الجنة واعلمها بما جرى فرضيت رحمها الله تعالى ورحمه انظر للمرأة الصالحة ما غضبت ما صاحت ما قال الذهبي اموالي - [00:02:10](#)

رضيت بصنيع زوجها لانه الافضل لها. وهذا الذي يبقى لها في الجنة. فرحمه الله تعالى ولما نزل الصليبيون على مصر وفي وقعة المنصورة وقعة شديدة كبيرة وفي النيل كاد الصليبيون ان يتغلبوا - [00:02:33](#)

هنا كان العز حاضرا للمعركة فرؤيا رافعا يديه يشير يا ريح خذهم يا ريح خذهم فتغير مجرى الرياح وانكفأت المراكب الصليبية في النيل وتغلب المسلمون حتى صاح رجل في المعركة وقال الحمد لله - [00:02:57](#)

الذي وجد في امة الاسلام من سخر له الريح كما سخرها لسليمان. الله اكبر. وهذا من كراماته الباهرة والظاهرة وكان رجل يرسل اليه كل سنة حمل جمل او وقر جمل - [00:03:25](#)

من الارزاق من الجبن القمح هكذا مما يؤكل هذه عادة سنوية فلما دخل من باب المدينة سقط وعاء الجبن فانكسر فتألم السائق سائق الجمل فرآه رجل نصراني وقال له ما لك؟ قال كسر الوعاء الذي فيه الجبن - [00:03:42](#)

وهذا هدية للعز فقال انا اعطيك عوضا عنه فاعطاه جبنا اخر فوصل لبيت العز وصار يسلم اليه الارزاق شيئا فشيئا وتصعد اليه الى الاعلى الى بيته فقبلها جميعا الا وعاء الجبن فرده - [00:04:08](#)

فقال له سائق الارزاق ما لك لماذا رددت هذا الوعاء؟ قال يا بني ان المرأة التي حلبت هذا الحليب كانت يدها متنجسة بالخنزير الله اكبر اسمعوا كانت يدها متنجسة بالخنزير. فتنجس الحليب وتنجس الجبن - [00:04:30](#)

فلا تعد الى مثل هذا الصنيع يا ولدي فتعجب الرجل وذهب الى ذلك النصراني فكان الامر كما قال وهذه كرامة جليلة للعز. حفظ الله له طعامه فلا يدخل جوفه الا شيء حلال - [00:04:55](#)

ولا يدخل جوفه شيء نجس ولا شيء متلطخ بنجاسة والله اكبر على هذه العناية الجليلة ومن اجل مواقفه ما جرى ايام التتار فان التتار اقبلوا كقطع الليل المظلم واخذوا بلاد ما وراء النهر - [00:05:13](#)

واخذوا بغداد واخذوا حلبا واخذوا دمشق واقبلوا على مصر وارادوا اخذها في قصة طويلة ساتي اليها ان شاء الله تعالى في ترجمة الملك المظفر قطز ان شاء الله في حلقات قادمة - [00:05:32](#)

فجمع قطز المجلس الحربي المصري اركان الحرب في مصر وادخل معهم العزة ابن عبد السلام وكان انذاك قريبا من الثمانين من عمره المبارك واستشاره ماذا يصنع وكان فيه اركان الحرب واركان الدولة - [00:05:48](#)

فاشار عليه قواده واركان جيشه ان يأخذوا المال من المصريين. ما اجوا يجهزوا جيش فقال لهم العز لا تستطيعون اخذ درهم واحد حتى تأتوا بما بما في بيت مالكم الي ها هنا - [00:06:12](#)

وتأتوا بما صاغ حريمكم وتأتوا باموالكم في بيوتكم فاذا لم يكفي كل ذلك استصدرتم مني فتوى باخذ المال من المصريين اما قبل ذلك فلا يمكن وما كانوا يستطيعون مخالفته فجمعوا المال من قصورهم وجمعوا الذهب من نسائهم واتوا به اليه - [00:06:30](#)

حتى ثبت لديه انه لا يكفي لتجهيز الجيش هنالك اصدر الفتوى باخذ الاموال من المصريين على كل رأس تجهيزا لجيش لحرب التتار هذا العز هذا عز العلماء رحمة الله تعالى عليه - [00:06:55](#)

ثم قال لهم كلاما عجيبا جدا وكانت كما قلت لكم قريبا من الثمانين لما قارب المجلس ان ينفذ قال اخرجوا اي الى حرب التتار وانا اضمن لكم على الله النصر - [00:07:13](#)

الله اكبر هل يستطيع بشر كائنا من كان الا ان يكون نبيا ان يقول هذا الكلام؟ لا يمكن. هذا امر غيبي فكيف فاه به العز كيف تكلم به العز؟ العز عالم جليل - [00:07:32](#)

علم من سنن الله تعالى في ارضه ان المسلمين قد وصلوا الى مرحلة الاضطراب وان العراق قد اخذ وان الشام قد اخذت ولم يبق من قوة الا مصر فعلم ان الله تعالى لن يخذل عباده المسلمين - [00:07:48](#)

وانه سينجيهم في هذه الوقعة كما قال الله تبارك وتعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فاذا وصل المسلم الى درجة الاضطراب فان الله يكون معه - [00:08:08](#)

ولن يخذله ابدا. لذلك يقول العز اخرجوا وانا اضمن لكم على الله النصر. الله اكبر. فخرجوا فكان النصر العظيم كما اذكر ان شاء الله تعالى. اذا هذه مواقف جليلة للعز - [00:08:25](#)

وهذا حدث مثلها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عندما اقبل التتار على دمشق سنة اثنتين وسبعمئة اقسام امام امراء المماليك مائة يمين على اننا منتصرون في المعركة قالوا له قل ان شاء الله. قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا. يعني انه سيكون النصر سيكون وسيقع النصر وسيقع. الله اكبر - [00:08:41](#)

هذا كلهم لا يعرفون الغيب لكنهم علموا من سنن الله ان الله لا يخذل عبده المسلمين. هنا لا يسلط عليهم اعداءه حتى يستأصلوا شأفتهم وهكذا كان وانتصر المسلمون ببركة مشورة - [00:09:06](#)

العز بن عبدالسلام بعد اذن الله وتوفيقيه لهم. هكذا كان علماء المسلمين عاملين امرين بالمعروف ناهين عن المنكر مشاركين في انجاح الدولة ومشاركين في انجاح مقاصدها. مشاركين في رفعة الدين. واعزاز المسلمين. هكذا كان علماء المسلمين - [00:09:23](#)

منزلة في القلوب وعملا وبذلا وعطاء. العز بن عبد السلام شامة مضيئة في سماء علماء المسلمين. لذلك استحق وبجدارة ان يلقب سلطان العلماء في مصر والشام بما قدم واعطى هذا ليس فقط - [00:09:48](#)

كان له مؤلفات نافعة وفتاوى جليلة وعمل كبير غير ذلك في الانكار والمنكرات التي انكرها كثيرة لكن وقت الحلقة لا يسع. لذلك انا اشير عليكم بالرجوع الى سيرته عطرنا ببيوتكم عطروا مجالسكم بقراءة سيرة العز بن عبدالسلام - [00:10:09](#)

مع اولادكم مع ازواجكم مع اقربائكم وارحامكم فانها سيرة عظيمة وسيرة جليلة تستحق ان تكتب بماء الذهب رضي الله عن العز ورفع درجته في عليين والحقنا به على احسن حال. انه ولي ذلك والقادر عليه. والى لقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة -

00:10:30

00:10:53 والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -